

X11 ذكر الله بخواتم سورة البقرة 1 - الدكتور فريد الانصاري

رحمه الله

فريد الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. ونستأنف حديثنا حول اذكار القرآن الكريم. وذلك مع قوله جل وعلا في خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفووا - [00:00:01](#)

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. الى اخر الآيات هذه الخواتيم سواء بدأناها من قوله جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض او من قوله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه - [00:00:21](#)

من ربه والمؤمنون الى اخر الآيات لها فضل عظيم وذكرت في احاديث بخصوص نادر وذلك انه قد ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في احاديث صحيحة ان ملكا نزل من السماء ونزل بسورة الفاتحة - [00:00:39](#)

بخواتيم البقرة. وذلك ان جبريل عليه السلام كان الى جانب رسول الله يوما فسمع قريعا او صوتا من علو فقال جبريل هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبل اليوم. نزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. وجاء الى رسول - [00:00:59](#)

عليه الصلاة والسلام بهاتين الفضيلتين سورة الفاتحة واواخر البقرة. وقد يقول قائل جدلا قد علم ان جبريل هو المكلف بالوحى بنص القرآن هو الذي ينزل به. فما بال هذه السورة وهذه الآيات من خواتيم البقرة نزل بها غيره من - [00:01:19](#)

فيقال ان جبريل نزل بكل القرآن ولا يمنع ان ينزل ملك اخر بشيء على سبيل اكيد والتتجديد لا اقل ولا اكثر ثم ثبت ايضا ان اواخر البقرة او خواتيمها كانت في كنز تحت عرش الرحمن ولها من الخصوص - [00:01:39](#)

ما لا يمكن الاخطاء به وانما شأننا التدبر الان في اياتها عسى ان ندرك بعض الفضل او بعض او بعض البركات التي جعلها الله جل وعلا في هذه الخواتيم. وقد تواتر عن الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم - [00:02:03](#)

اجمعين انهم كانوا يكترون من قراءة الخواتيم من البقرة كما يقرأون اية الكرسي منها واإلها ايضا والعبد المؤمن حينما يقرأ قول الله جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض فانه يقرر المالكية المطلقة - [00:02:23](#)

للله الواحد القهار. وقد ذكرنا هذا المعنى في اية الكرسي وفي غيرها المالكية لله الواحد القهار هو اقرار بصفة من الصفات العليا للربوبية. وتعرف الى عظيم من شؤون رب الكون. فالله سبحانه وتعالى ملك هذا الكون كله سماواته واراضيه - [00:02:43](#)

وما بين ذلك كله فكل شيء اذا في الكون له لا لغيره. وفي هذا التقديم لله لانه ممكنا في التعبير العربي مما سوى القرآن نقولو كل ما في السماوات والارض لله ولكن الله جل وعلا قال لله هي اللولة - [00:03:09](#)

لما يفيده من الحصر يعني ان ما في السماوات والارض هو لله وحده وان كل ملكية لما سواه ملكية زائفة عارية. هذا باش كينزع الملكية. من كل احد. لا احد يستطيع انه يملك شيئا على الحقيقة - [00:03:30](#)

فالملك والملك كل ذلك انما بالحصر انما هو لله الواحد القهار لله اي لله وحده دون سواه فهذه المالكية اي ان الله يملك ما في السماوات وما في الارض انما حصلت بهذا الخصوص لانه جل - [00:03:49](#)

كان ملكه للكون وملكه على الكون لا يشبهه شيء رب العالمين يملك كل شيء. هو مول الشيء. وهاد الملكية ديالو سبحانه متميزة. ما كاينش شيء حاجة بحالها. فملي كتقارنها بما يملكه خلقه تجد ان - [00:04:10](#)

بالنظر الى ملكية الله وملكية الله تجد ان خلقه لا يملكون شيئا لسبب الرئيس اي ان الله جل وعلا انما ملك بما خلق هو سبحانه وتعالى

ملك الكون وملك الكائنات لانه خلقها هي ديا لو ما ديا لـ حد في المالك والحق - 00:04:27

حقيقي للشيء انما هو الذي خلقه. اما الذي لم يخلق شيئا فلم يملك شيئا. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ لذلك اذا من لا يخلق لا يملك هادي قاعدة من لا يخلق لا يملك ولذلك الإنسان سبحانه الله شحال كيغفل وشحال يتوفهم لما يبدا يظن مع نفسه - 00:04:47

كайн راسو او يحكي لغيره عندي وعندي ما عندك شيء اطلاقا ستمضوا ثوبك الذي على جلدك الثوب اللي على جلدك غادي يتحيد لك وتذهب الى ربك فرضا عاريا كما خلقك فردا عاريا. لأن الملكية الحقة انما هي للوارث سبحانه الذي - 00:05:07

يرث الكون يرث السماوات والأرض وهاد التقرير لهاد المعنى في القلب يجعل العبد اذا داوم عليه يزهد فيما لا ملك له في ولا ملك له عليه. اليوم وغدا تبدأ تأمل وتقرا قول الله عز وجل لله ما في السماوات وما في الأرض اليوم وغدا تبدأ تعالج لك المرض - 00:05:27

ديال حب التملك الزائف فإنما انت ايها العبد خليفة الله في المال وهادي قاعدة من قواعد الإقتصاد في الإسلام المال مال الله والبشر مستخلفون فيه المال مال الله. والبشر خدامين. مستخلفون. موظفون في مال الله. غير موظف. والحقيقة حقيقة الأملاء - 00:05:50

دنيوية هي اشبه ما تكون بالعامل البنكي او المصرفي موظف لي في البنك كيحسب الملايين والملايين ولكن حتى حاجة مادايرة من داكيشي هكذا شأن الانسان في ملك الله وملك الله. لو تأملنا الحقيقة وتتبينا. انظر الى اسرى الاثرياء - 00:06:12

واغنى الأغنياء زعموا شحال وهو كلام فبيطنو شحال وهو ليس على جلدو ميمكنش يلبس عشرة دجالب ولا عشرة دياال السراويل فخطرة وحدة لا يستطيع ذلك حقيقة الامر ترجع في نهاية المطاف الى ان العبد مستخلف خليفة موظف فيحاسب على ما استخرج - 00:06:32

فيه من المال يحاسب على ذلك. وينظر فيما عمل سلبا وايجابا. الحق والباطل لذلك قرر الله جل وعلا في غير ما آية في القرآن لأن هاد اللفظة هادي كثيرة لله ما في السماوات وما في الأرض موجودة في القرآن بكثرة قرر في غير ما آتى - 00:06:52

ان الملكية انما هي لله. وان الملكية انما هي لله. حتى لا يغتر ابن ادم. وحتى لا يطغى. لأن الشعور بالملكية كيطغي الإنسان. يطغيه. كلام الإنسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:07:11

فنبئنا الحق جل وعلا الى ان الله وحده دون سواه. هو المالك الحقيقي لكل شيء. ولذلك قلت ابتدأ بلفظ الجلال الله مع حرف الاضافة لي كيعني الخصوص والتخصيص لا من جر هداك المعنى ديا لو البلاغي يعني ان - 00:07:27

هادشي دياال الله خاص به لله خصوص كل ما في السماوات والأرض ملكية خاصة برب الكون خاصة ولذلك تعطى لو التقديم تقدم هاد اللفظ هذا لله ما في السماوات وما في الأرض وسبق الكلام على هاد ما - 00:07:47

انها تعني تجهيل مالين النحو كيقولو من للعاقل وما لغير العاقل؟ في القرآن هذا لا يتطرق مراكب هادشي وبزاف دياال قواعد النحو كتغلط هي كتغلط مع القرآن لأن القرآن كان قبل النحو ولأن النحات لم يستطعوا ولن يستطيعوا ان يستقرئوا - 00:08:06

كل اساليب القرآن مستحيل وانما استقرأوا بعضا وليس كل بعض اساليب العرب وقعدوا على الغالب الجاري الغالب ماشي مية فالمية على الغالب الجاري من قواعدهم ولغتهم ولذلك القرآن لا يحيط بلغته الا رب العظيم المتكلم به وحده - 00:08:26

تبقى معان واهل الاختصاص في هذا يتحدون عن هذا تبقى معان لغوية لا تجدها لا في كتب اللغة ولا تعبر عنها قواعدها من بينها هدم ما تعني التجهيل فهاد السياق لأنه ما في السماوات والأرض زعما رب العالمين ايلا خدينا هاد المال غير العاقل كيملك غير - 00:08:46

البهائم سبحانه جل وعلا وبنadam والجن والملائكة ممالكونش وهم اعقل العقلاء كلام يملك كل ذلك ثم ما العاقل وما غير العاقل هادشي فايت تكلمنا عليه في مثل هذا المجلس شنو هو العاقل؟ بنادم عقول الحشرة ماشي عقلها؟ القرآن ينقض هاد المنطق ولذلك تعريف المناطق للانسان - 00:09:06

انه حيوان ناطق تعريف باطل والنملة في القرآن نطبقت وعقلت بجوج قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا لا يخطمنكم سليمان وجندوه - وهم لا يشعرون. قصة الهدهد وهلم جر كثير والجبال يا جبال اوبي معه الطير واني شيء الا يسبح بحمده والتسبيح التسبيح لغة -

على ادراك التسبيح واحد الكلام دال على ان هاد المسيح عارف اش كيدير او عارف اش كيقول او كامل الوعي ديالو ولذلك القرآن له لغة اخرى. صحيح هي العربية ولكن ماشي العربية اللي عند النحات. بل العربية التي كانت عند العرب قبل كون النحل -

00:09:54

في هذه الماء من اهم خصائصها لله ما اي ما عرفنا وما لم نعرف وما من ملك الله وملكه اكثر بكثير مما نعرفه. هذا اهم معنى يتبارى الى الذهن كما قاله الحذاق -

00:10:14

من المفسرين هاد السيد قطب رحمة الله عنده كلمة طيبة جدا في قول الله جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر ما خلق انا لي خدم بالحرافية ديال النحو غادي يقول يعني المقصود من شر العقارب والحيياتي وكذا لا حتى الإنسان داخل تما والجان والحيوان وانما -

00:10:34

مقصود من شر ما اي هذا الشر مصدره لا نعرفه كطلب من الله تعالى يحميك من الشر اللي تعرف واللي ما تعرفش وينبهك الأسلوب القرآني الى ان ما لا تعرفه من الشر اكثربكثير -

00:10:55

اما تعرف وما تعرفه من ملك الله وملكه اقل بكثير مما لا تعريف. ولذلك قال لله ما في السماوات وما في من يستطيع ان يحصر ما في الارض على التمام والانسان اجهل الناس بنفسه هو براسو الانسان مزال معارف الانسان من استطاع -

00:11:11

ان يعرف الانسان تعريفا كاما لا احد لحد الساعة تعريف الانسان في الادبيات اللغوية البشرية والفلسفية ما كاين شاي على الكمال يعني الناس ديال المادة وديال المنطق قالوا الانسان حيوان ناطق انسان حيوان فيه الحياة ويتميز عن سائر -

00:11:34

بهائم انه ينطق ما ايها الناس علمنا منطق الطير. اولا تنطق الطير؟ ما لا تنطق فإذا الناطقة واسع حتى تكون باللغة الأدبية عاد تكون ناطقة؟ وانما قصدوا بالناطقة زعما داك الكلام اللي كانتكلموا ماشي يعني قصدوا به -

00:11:55

يعني الصوت لا اقصدوا به يعني داكمي اللي عندنا في النفس ديالنا كانتكلموا به لأن حتى الزيزون الخرس راه كيتكلم مدخلين هذا في الاعتبار فهما كيقصدوا الكلام النفسي فكل الكائنات قطعا لها كلامها النفسي. ولذلك الانسان يبقى كما عبر ذلك الفرنسي الانسان ذلك المجهول. الإنسان ذلك المجهول -

00:12:14

لا يعلم الانسان ما هو ما نقولوش دابا من هو ما هو لانه مجهول الا خالطوه لانه جوهر الانسان يتحدد بالنفس كيموت الانسان ويبقى الإنسان النفس لأن الجسد ديالك ما هو الا الله كتعذر به حتى تموت اما الحقيقة الجوهرية -

00:12:34

ايها الانسان انما هي نفسك التي بين جنبيك هذه النفس مجهولة. من نفس لا ندرى انتهى. لا احد يعلم. هل النفس هي الروح؟ ام الروح غير النفس؟ وقد اختلف بين علماء المسلمين -

00:12:54

في ذلك اختلافا كبيرا. فلا هذه ولا تلك سوا قلنا النفس هي الروح ولا النفس ماشي هي الروح ما غادي نشدو حتى شي حاجة من هادشي هذا. وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن -

00:13:07

روحى فاجاب القرآن بتتجهيل الانسان وايقافه عند حده قال لو حدرك تما مغاديش تقدر تزيد ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا. هاد الشطر الآخر من الآية دال على -

00:13:17

ايقاف الانسان عند حده وانه لن يستطيع ان يدرك ما الروح فوق القدرة الاستيعابية العقلية البشرية على الاقل في الدنيا وحقيقة النفس البشرية مجهولة عاقلة متكلمة ناطقة سميرة بصيرة بالبدن وبغير البدن. النفس البشرية كتكلم وكتسمع -

00:13:37

او كتشوف او كفهم او كضرك بالبدن كتخدم الودنين او العينين او كلشي او اللسان او بغير البدن ايضا حينما تموت يبقى معها كل بل يصبح ادق واسد. فكشفنا عنك غطاءك ببصرك اليوم حديد. ملي كيموت الإنسان عاد كيولي ببصر الحقائق -

00:14:02

مزيان ويسمع احاديث كثيرة فهادشي هادا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصحاب القليب لما كانت معركة بدر وتقتل اللي تقتل من الكفار رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام لمكان المعركة وكانوا الكفار جمعوا -

00:14:22

المسلمين القتلة ديال الكفار ورمومهم فواحد البير النبي صلى الله عليه وسلم طل فديك البير ومعاه سيدنا عمر بو بكر الصديق ونادى

اقواما باسمائهم عيط على شي ناس الكفار مقتولين بالأسماء ديالهم كبار الكفار يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا

انا - 00:14:35

وجدنا ما وعدهنا ربنا حقا قالوا اودي هنا النبي صلي الله عليه وسلم كيعاود على راسو وصحابو داكيشي لي قالينا الله تعالى لقينا حقيقي. نتوما واش لقيتو هداكيشي حقيقي ولا ملقيتوهش ؟ هما جاييفين قالو سيدنا عمر - 00:14:55

او تناديهم او او يسمعونك وقد جيفوا خماجت الأجساد ديالهم او تحملت او تقطعت قالو النبي صلي الله عليه وسلم ما انتم يا سماعيل منهم لما اقول نتوما متسموش ومتفهموش كلامي بالشكل اللي غادي يسمعوه الان هوما ويفهموه وانما هي ائذ انفس اجساد - 00:15:08

تحملت انتهت هذا جوهر الانسان. اذن فينا هو الانسان؟ كتقلب متشد شد الهوا. لا تجد شيئا ملموسا محسوسا تقبض عليه لتقول هذا هو الانسان فإذا كان هذا هو الإنسان مجھول فما بالك بما دونه من الكائنات الأخرى؟ اولا يحق ان اذن ان نقول فعلا لله ما - 00:15:28 ما في السماوات وما في الارض وما في ذلك الانسان وقال جل وعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر - 00:15:50

هاد النفس التي هي الحقيقة الجوهرية للإنسان وتتكلم بغير لسان تتكلم بغير لسان ما هو الكلام النفسي لي هو حقيقة الكلام الكلام لي يدور فخاطرك واي كلام تخرجو على لسانك راه دار فخاطرك قبل ما تخرجو على لسانك - 00:16:10 يمكن في بعض الأحيان دوره فخاطرك مدة عاد تكلم بيها كيمكن بمجرد مكدورو فخاطرك تخرجو على لسانك ولكن راه كاين فرق زمني بين ما وقع بالقتل او بالنفس وما وقع باللسان لكن الإنسان بعض الأحيان ميشعرش بيها نظرا للسرعة الهائلة التي يقع التخابر خلالها - 00:16:26

بين النفس وبين الاجهزة التي تؤدي الكلام الى الخارج العلماء ديال الطبيعة لي كيتكلمو على الانسان كيقولو اودي بين الدماغ او بين اللسان هذا صحيح ولكنه بعض الحقيقة مشي كل الحقيقة طاف من الحقيقة - 00:16:46

وانما قبل الدماغ النفس وهذا هو الحق دماغ الله ديال التسجيل والتحليل. لا اقل ولا اكثر. من يتخد القرار في الإنسان؟ الدماغ ديالو؟ ابدا. الذي يتخد القرار هو النفس ولذلك كتوجد الإنسان خبير في بعض الأحيان ببعض الشرور ويأتيها - 00:17:00

نحب دائمًا ضرب المثال ديال التدخين نظرا لأنه مثال واضح وبسيط بعض الأحيان يمكن نوجدو واحد الإنسان مثقف وعندو خبرة بكل التدخين وربما عندو معلومات طبية وكذا إلى آخره بكل اضرار التدخين بالتفاصيل ويدخن او واحد معندهوش الا قليل - 00:17:24

ما يسمع هو في المجال الطبي يعني والمرضى امي ولكن عندو كلام من الشرع ان التدخين لا يصلح حرام ولا مكره ولكن لا يصلح لا يليق بالمؤمن الصالح الذي يعبد ربه حقا لا يصلح فينقطع عنه صافي مايدخلش - 00:17:44

لان الله لا يحب ذلك يكفي فهو يريده ان يرضي ربه. اذا حقيقة الامر ال الى شيء اخر ليس الى الدماغ ولا الى العقل الذي يسمى هكذا ال الى القلب او النفس. القلب بالمعنى الروحاني ماشي بالمعنى المادي العضلي. النفس فقد يعرف الانسان الحق كاملا او ميديروش - 00:18:03

لأن النفس لم تقبل عليه وقد يعرف الباطل كاملا ويأتيه يمشي لو لأن النفس شجعته عليه فلذلك تتكلم النفس قبل ان يتكلم الدماغ اما الدماغ هو غير واسطة يصدر الأوامر والقرارات لجوارح لتحركه لا اقل ولا اكثر الدماغ ملحق - 00:18:23

اما النفس فهي كائن مستقل. نفس كائن مستقل عن البدن. يمكن يبقى بلا البدن كاع فخرة. اما الدماغ طبعا جزء ولعله اول ما يموت من الانسان كما يقال اليوم ويتحلل ويفسد. لهذا اذا يموت البدن وتبقى النفس - 00:18:43

هذه النفس ستلبس ثوبا اخر او قل بدننا اخر حينما يحييها الله جل وعلا بعد وينبت بدننا اخرا انباتا كل ذلك انما ذكرناه لنبين ان عالم النفس عالم غريب غامض عالم ديال النفس عالم مجھول ما يعرف - 00:19:03

فالرب العظيم رب الكون رب النفس اعلم بنا منا واعلم بانفسنا. اذ تتكلم قبل ان تتكلم السنننا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله الشرطية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم - 00:19:25

ملي كتعطي داكي لي كيسمايوه جواب الشرط جواب الشرط بمعنى انه لما يوقع اللول اللي كيسمايوها جملة الشرط مية فالمية غيوقع الثاني جواب الشرط لزوم مجرد ما يدور ديالك في النفس ديالك شي كلام انتهى فقد حسبت عنه عند ربك ستلقاء يوم القيمة حسابا هذه اية - 00:19:49

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوها جاتهم صعيبة ففزعوا من يستطيع ان يضبط نفسه تكون هادا اللي غادي يقدر يقول النفس ديالو قولي تكلمي بالخير وما تكلمي شاي بالشر. وهاد الكلام قوله وهاد الكلام ما تقوليهشاي. لأن النفس تتحدث بالحديث يكون - 00:20:13

عادة وتتحدث بالحديث يكون خاطرة الإرادة كلام انت كتقلب عليه فنفسك انت كتقلب على شيء موضوع مع نفسك وتبدا تكلم اما الخاطرة تلقى تا غادي ما كتعرفها منين جاتك ها هي فكرة جات ولذلك الخواطر نوعان خاطر رحمني وخاطر شيطاني كما بينه - 00:20:33

ابن القيم رحمه الله وغيره كثير يمكن نتا غادي حتى تجييك فكرة شيطانية معرفتها منين جات. ابليس القاها اليك يمكن نتا غادي وتجييك فكرة رحمنية معرفتها منين جات الهم رباني قذفه الله تعالى في رويعك - 00:20:53

ومن الملائكة من يسوقك الى الخير ان كنت من الذاكرين. فيما في حديث في الخروج من البيت. مني تجي خارج الصباح من الدار ديالك وديير دعاء الخروج من البيت. غادي يتبعك واحد - 00:21:08

يسوقك الى الخير. فإن غفلت تبعك شيطان يسوقك الى الشر. يعني عليك يزيزن لك الشر هما الخواطر الشديدة الخواطر الخيرة الرحمانية الربانية. فهذه وتلك ديال الخير وديال الشر انت ما قلبتش عليهم. كتسمى خواطر كيجيوك من غير الخاطر - 00:21:18
 لا تستطيع ان توقف عجلة خيالك ما تقدرش ولو حاولت لا تستطيع ولذلك بعض الاحيان يعني هاد الخواطر الشيطانية كطور الإنسان والعياذ بالله لدرجة المرض كيسمايوه فعلم نفس الوسواس القهري صافي بنادم كيولي موسوس يعني عيا يسد يحبس داكيشي لا يستطيع - 00:21:38

اي مرض والعياذ بالله. فهل يحاسب الانسان عن هذا وعلى هذا؟ هذا شيء عظيم. صعب لا طاقة للانسان به قطعا تا واحد ما يقدر يعني يواجه هاد الحقيقة ويتحملها. معنى ذلك ان الانسان خاسر لا محالة. وبدون استثناء - 00:21:57

فزع اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما نزلت هذه الآية وقرأها الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم فجاؤوا فزعوا يملأوا نفوسهم يشتكون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام انفسهم كيشكيو للنبي صلى الله عليه وسلم انفسهم كيقولو يا رسول الله ومن زامنا يستطيع ان - 00:22:17

في نفسه وفي كلامه الذي في نفسه فقال اوتريدون ان تكونوا كاصحاب موسى الذين قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا لأن هاد الكلام هذا لي جابوه الصحابة يعني هو بالأدب وبالسؤال ولكن ازاء من؟ ازاء رب العالمين هذا - 00:22:40
 رب العالمين لي نزل القرآن واش نتا غادي تفهم على رب العالمين اش غادي يقول ولا اش غادي ينزل واش غادي يدير فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذرهم من هذا واش بغيتو - 00:23:03

تكونوا بحال صحاب سيدنا موسى وقالوا سمعنا وعصينا وشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم قل بيس ما يأمركم به ايمانكم وان كنتم مؤمنين بالأحوال ديال الكفار فعلا يهود فالنبي عليه الصلاة والسلام ادراك ذلك وقال لهم بل قولوا سمعنا واطعنا - 00:23:13

فقال الصحابة للتربية ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سمعنا واطعنا مكيجادلوش انما يأتيهم الأمر من رسول الله لا يجادلون والإرشاد الى الأدب الذي ينبغي ان يتعامل به العبد مع سيده - 00:23:36

العالمين ففطنوا الى ذلك وتأدوا مع ربهم وقالوا سمعنا واطعنا ولهذا انزل الله جل وعلا بعد في الآيات التي تتلو وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير فجاء الفرج لا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:23:52

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فانما الحساب لا على ما يدور بخلد النفس وانما هو على الكسب الله سبحانه وتعالى بين بأن الحساب

الواقع فعلا يوم القيمة مغاديش يكون على داكيشي لي كيدور في الخواطر ديالك وفي النفس ديالك لا حتى - 00:24:14

بلور الفكرة وخطة ويتطبق تما ديك الساعة يكون الحساب فتفكر فالشر ما حدى ما درتو لا حساب وانما الحساب بعد ملي يولي فعل درتو ولا يديك مسؤولين عليه ماشي غير عقلك ولا نفسك ولا قلبك لا اجرمت بيديك او بلسان - 00:24:34

او برجليك او باي وسيلة من الوسائل المنتجة للفعل تا كيتحول الفعل لها ما كسبت وعليها ان اكتسبت اي ما كسبت من الخير يتحسب ليها. وما اكتسبت من الشر يتحسب عليها. هذا هو الميزان الرباني - 00:24:54

الرحيم الرحيم فيه الرحمة. تتجل فيه رحمة الرحمن الرحيم جل وعلا. اذا ما فائدة الآية الأخرى فائدتها او من فوائدها. بيان عظمة الله شحال من واحد جابولي هو طيب هادي تنسخت لأن عدد العلماء يقولون النسخ نسخت هي في الحقيقة النسخ بالمعنى الحرفي مكاييسن - 00:25:13

نهائيا وانما هو نسخ جزئي لا اقل ولا اكثر وحتى هاد العبارة ديار النسخ خشنة حقيقة ان الله جل وعلا قال ما ننسخ من اياتنا ونسبيها نأتي بخير منها ولكن ما ابقاء الله في القرآن يتلى لا يجوز ان يقال لم تبقى له وظيفة هذا غلط - 00:25:36

شي واحد يتصور بأن كاين شي اية فالقرآن ما عندها شغل لا يكون لأن الله سبحانه وتعالى منه عن العبث وهو رب العقلا سبهانه وتعالى فكيبقى قال هاد الآية فضل كبير لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:25:58

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال والله على كل شيء قادر يعني العظمة اي انه قادر سبحانه على ان يحاسبك على ما يدور بخلدك. قادر هذا باقي ولا يجوز ان ينقطع وتلك صفة - 00:26:18

يعبد بها الله جل وعلا فباب التوحيد شيء عظيم ان الإنسان يوحد الله كل يوم بهاد الآية هذا توحيد عظيم اي ان القدرة ان يحاسبني على كل ما يدور بخلدي فهو اذا مطلع على دقائق ما افكر فيه - 00:26:38

لحظة باللحظة لو ابصر المؤمن هذا لاصابه الحياة من ان يكون من الخاطئين ولو للحظة الانسان ملي كيبيدا يشاهد هاد المعنى هذا في كتاب الله عز وجل ويتمتع بهاد النور الالهي النازل من صفة الربوبية في القدرة - 00:26:58

العظمة كيولي بنادم حشمان ما يقدرش يدير شي حاجة ماشي هي هاديك ولكن بشرط يكون عايش هاد المعنى على طول الوقت ربك سبحانه وتعالى راك كتافر راه معاك يبصري ويعلم ما تفكري فيه الان - 00:27:16

اتريد ان تقدم على الشر وانت مفصول تحت نظر رب العالمين اش كدير؟ المؤمن حينما يخطى خطأ كبيرة او صغيرة في تلك اللحظة يكون جاهلا بالله. كيغفل عن العلم بالله جل وعلا. حالا مباقاش عارف الله سبحانه وتعالى - 00:27:31

لأنه لو كان يعلم حق العلم ربوبية الرب العظيم واحاطته علما وقدرة به وبغيره لما استطاع ولما تجرا على الخطيئة ما يقدرش تصور واحد غادي يسرق وضاربين فيه من كل جه كلشي الناس كيتفرجو فيه ما يستطيع - 00:27:50

ما يقدرش فما بالك برب العالمين وقد كشف سريرتك اللحظة تلو اللحظة وهو جل وعلا فوق الزمان والمكان. آية عظيمة مرتبطة مهذبة للنفس ومشذبة بالله ما في السماوات وما في الأرض. وان تبدوا عجيب كتقرر الملكية لله الكلية بما نعلم وبما - 00:28:10

ومن جهل اكثر كتقرر هاد الحقيقة ثم تقرر حقيقة النفس البشرية الضعيفة اللي هي ذرة تائهة فهاد الكون لكنها محسوبة ومعلومة بدقة نزيي الكون وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:28:36

تخرجها ولا متخرجهاش قولها ولا متقولهاش ربك اعلم بك منها التفاصيل ديالها لي معنديش نتا براسك رب العالمين عندو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. هنا انتصف الشريط مع تحيات - 00:28:55

ابو هاجر سبق سبحانه وتعالى المغفرة طبق المغفرة على عهده جل وعلا بأن رحمته سبقت عذابه وبأن رحمته سبحانه وتعالى اوسع من نعمته فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ربط ذلك بمشيئته بالإرادة - 00:29:17

لا حول لك يا ابن ادم ولا قوة. وهنا يخطر بالي حديث رسول الله الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:29:36

اًلا ان يتغمدنا الله برحمته احسن ما يصبو اليه الانسان ان يدخل في رحمة الله ان يدخل في رحمة الله ومن دخل في الرحمة وصل الى غاية الخير غاية الخير والجنة بعض الرحمة - 00:29:53

ان رحمة الله جل وعلا اوسع بكثير لان هي صفة ربانية وصفات الرب العظيم مطلقة لا حد لها ولا حصر انسان يدخل للجنة جعلنا الله واياكم من اهلها بل من اهل اعليها - 00:30:10

ويبقى بعد متعها ينتظر ان يكون من اهل النظر الى وجه الله جل وعلا النظر الذي يملأ وجدان العبد اشراقا وجمالا لا تقطعه متع الخير ما دمت في الرحمة تتجدد ابدا - 00:30:24

ولذلك من رحمة الله سبحانه وتعالى انه يغفر وان مشيئته سبحانه وتعالى هي الحاكمة القاضية لمن يشاء. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء من يشاء وهو الذي يشاء. هو الذي يشاء. لا انت ولا انا ولا احد من العالمين. المشيئة انما هي مشيئة الله - 00:30:43

ولذلك تقرر انه لا الله الا الله. وانه لا حول ولا قوة الا بالله كل الحول وكل القوة وكل الارادة انما هي لله الواحد القهار سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قادر كل شيء مما يخطر ببالك من المعلومات ومما لا يستطيع عقلك ولو - 00:31:07

وجدانك ولا خيالك ان يصل اليك. قدیم سبحانه وتعالى صفة تستغرق القدرة كلها. قادر كل معانی القدرة ما بقي شيء خارج قدرة الله سبحانه وتعالى هادي من اركان صفات الربوبية القدرة قادر على ان يطوي الأرض في اقل من لمح البصر وينهي مسرح العالم وينتهي كل - 00:31:32

فإن امهد فإنما لحكمة لا شيء يخرج عن حكمته ضلنا من ضل واهتدى من اهتدى. لا شيء يخرج عن حكمته سبحانه وتعالى احاط الكون قدرة واحاطه علما وملكا وملكية. ولا شيء اذا يقع الا باذنه. من بعد علمه - 00:31:55

سبحانه وتعالى لأنه اي جزئية اي كبيرة اي صغيرة الا وهي تمثل نقطة في مسلسل الارادة الالهية لترتيب الهي انا قبيلًا جا شي واحد قالـي اوـي راه شـدو صـدام حـسـين فـي العـراـق - 00:32:17

فالقيامة قائمة سبحانه الله حاجة وحدة قلت شوف اش كيرتب الله ليهم كاملين يعني لأن واحد الجهة هي لي متحكمة يعني في الكون راها كترتب فيه وتقاد فيه وما هي الا - 00:32:34

كبيرة صغيرة حتى يا رب كلهم كيرتب فيهم ويقاد فيهم لأمررين يحكمه هو جل وعلا يهيه لهذه الدنيا ولهذا العالم الاسلامي تتضخم في اذهاننا قوة البشر تتکبر في الذهن دیال بنادم ذلك تفكير كفري شیطاني - 00:32:47

انما رب واحد هو رب الكون. هو الذي يقدر وهو الذي يدير سبحانه وتعالى فيميـلي وانما الله جـل وـعلا يـمـلي للناسـ يـمـلي سـنـسـتـرـدـرـجـهمـ من حيث لا يـعـلـمـونـ وـاـمـلـيـ لـهـمـ انـكـ - 00:33:07

ولذلك الإنسان ما ينبغي له ان يضخم شخصا ولا جهة ولا دولة ولا اي شيء بالنظر الى عظمته لا يجوز للمسلم ان ينسى ان الله جل وعلا على عرشه يدبـ اـمـرـ كـوـنـهـ وـاـشـ ربـ الـعـالـمـينـ كـيـشـارـكـوـ شـيـ وـاـحـدـ فـيـ تـسـيـرـ الكـوـنـ وـلـاـ ؟ـ هـذـاـ - 00:33:24

غلط خطير في التصور دیال العقيدة عند بعض الناس فلذلك هذا تاريخ البشرية العالم الإسلامي مايمکنكشای تختاصرو فشخص ولا فدولة ولا فمؤسسة العالم الإسلامي بحر قلبه اسلام ينبعض والله ضامن حفظ الإسلام اذن ضمن حياة العالم الإسلامي تموت امة يموت شخص - 00:33:46

يموت جيل لكن الإسلام سيمتد في البشرية الى ان يرث الله الأرض ومن عليها رب العالمين هو الذي يدبـ اـمـرـ كـلـ شـيـءـ ماـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فيـ حـكـمـ اللهـ جـلـ وـعلاـ بـكتـابـهـ فـكـانـ اـعـزـ مـنـ حـكـمـ - 00:34:10

سبحانه وتعالى القرآن شيء عظيم. كيعطي الصورة الصحيحة للإنسان اش عندك الضبابـةـ فيـ التـصـورـاتـ وـيـعـطـيـكـ الطـمـآنـيـةـ وـالـسـكـيـنـةـ ماـ يـصـيـبـكـ فـزـعـ.ـ ماـ يـصـيـبـكـ خـوـفـ.ـ ماـ يـصـيـبـكـ اـضـطـرـابـ فيـ عـقـلـكـ وـلـاـ فـيـ نـفـسـكـ.ـ مـتـواـزنـ مـتـمـاسـكـ.ـ تـرـىـ الـحـقـائـقـ - 00:34:30

كما هي في الوجود الطبيعي لي خلقوا الله وليس كما تصوره اجهزة الإعلام كيلعبوا بحال الأطفال وانما هذا تاريخ البشرية. الرب العظيم يسلط شخصا على شخص. ويسلط حضارة على حضارة. ويسلط ظالما على ظالمين. فينسخ هذه - 00:34:47

ينسخ تلك وفي نهاية المطاف الله يرث الأرض وقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون القرآن العظيم

منذار لمن اتاه الله بصيرة يبصر بها الحقيقة كاملة غير منقوصة . اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:06

ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام - 00:35:29